فاستاذنا امير المومنين في شانه داعرضوا عليه الدخول
في الطاعة فارسل علي عليه السلام الاشتر يدعوه ثانيا فاتاه
الى فاتاه هو ومن قد تقدمه فبعث اليه الاشتر يدخل
في الطاعة فابى فقاتله وحصلت بينهم حروب شديده
كان النصر والظفر لاصحاب علي عليه السلام حتى لحق ابو الاعور
بمعويه وكان وصول علي عليه السلام صفين لثمان بقين من المحرم
سنه سبع وثلاثين **قال نصر وحدثنا**
عمر بن سعد عن يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف الاحمر
قال لما قدمنا علي معويه واهل الشام بصفين وجدناهم قد
نزلوا منزلا اختاروه مستويا بساطا واحدا واخذوا الشريعه
فهي في ايديهم وقد صف ابو الاعور عليها الرجاله وقدم
المراميه ومعهم اصحاب الرماح والدرق على رؤسهم البيض
وقد اجمعوا ان يمنعونا الما ففزعنا الى امير المومنين فاخبرناه
بذلك فدعى صعصعه بن صوحان فقال له ائت معويه
فقل له انا سرنا اليك مسيرنا هذا وانا اكره قتالكم قبل
الاعذار اليكم وانك قدمت خيلك فقاتلتنا قبل ان
نقاتلك وبدأتنا بالحرب ونحن ممن راينا الكف حتى
ندعوك ونحتج عليك وهذه اخرى فعلتموها قد حلتم بين
الناس وبين الما فخل بيننا وبينه حتى ننظر فيما بيننا
وبينكم وفي ما قدمنا له وقدمتم له وان كانت احب اليك

فدع ما

١٣

فدع ماجئنا له وندع الناس يقتتلون حتى يكون
الغالب هو الشارب فعلنا فلما مضى صعصعه برسالته
الى معويه قال لاصحابه ما ترون قال الوليد بن عقبه امنعهم
الما كما منعوه ابن عفان حصروه اربعين صباحا يمنعونه
برد الما ولين الطعام اقتلهم عطشا قتلهم الله وقال عمرو
بن العاص خل بين القوم وبين الما فانهم لن يعطشوا
وانت ريان ولكن لغير الما فانظر فيما بينك وبينهم فاعاد
الوليد مقالته وقال عبد الله بن سعد بن ابي سرح
وكان اخا عثمن من الرضاعة امنعهم الما الى الليل فانهم
ان لم يقدروا عليه رجعوا وكان رجوعهم هزيمتهم امنعهم
الما منعهم الله يوم القيمه فقال صعصعه انما يمنع
الله الما يوم القيمه الكفرة الفجرة شربة الخمر ضربك و
ضرب هذا الفاسق واشار الى الوليد بن عقبه فوثبوا اليه
يشتمونه فقال معويه كفوا عن الرجل فانما هو رسول
قال فرجع صعصعه الى علي عليه السلام وحدثه بما قال معويه
وما كان من امره وامرهم **قال نصر فقام**
رجل من السكون الى معويه اسمه الشليل فقال
اسمع اليوم ما يقول الشليل • ان قولي قول له تاويل
امنع الما من اصحاب علي • ان يذوقوه فالذليل ذليل
واقتلوا القوم مثل ما قتل الشيخ • صدا فالقصاص امر جميل